

## تقرير موجز

في الذكرى السنوية الثالثة لهجوم النظام السوري الكيميائي على خان شيخون والثانية على مدينة دوما، الضحايا ينتظرون المحاسبة

النظام السوري المسؤول عن استخدام الأسلحة الكيميائية 217 مرة وانتشارها في سوريا، لا يمكن الوثوق به في محاربة وباء كوفيد-19

# SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 7 نيسان 2020

## المحتوى:

أولاً: لا يمكن الاعتماد على من استخدم الأسلحة الكيميائية ضدَّ الشعب السوري في مكافحة وباء كوفيد - 19  
ثانياً: الضحايا ينتظرون المحاسبة وعلى مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية ضد النظام السوري  
ثالثاً: حصيلة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان  
رابعاً: التوصيات

## أولاً: لا يمكن الاعتماد على من استخدم الأسلحة الكيميائية ضدَّ الشعب السوري في مكافحة وباء كوفيد - 19:

نظراً لاجتياح وباء كوفيد - 19 معظم دول العالم، ومن بينها سوريا، فقد ارتفعت أصوات مطالبات من قبل دول شمولية دكتاتورية (الصين، إيران، كوبا، فنزويلا، نيكاراغوا، كوريا الشمالية)، ومنظمات مجتمع مدني تابعة لها، تطلب من دول أخرى فرضت عقوبات على النظام السوري بسبب كمِّ كبيرٍ من الانتهاكات التي مارسها وشكَّلت كثير منها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تطلب منها تخفيف أو رفع تلك العقوبات كي يتمكن النظام السوري من محاربة هذا الوباء، ولكن تأتي ذكرى استخدام النظام السوري لأسلحة الدمار الشامل الكيميائية في كل من مدينة خان شيخون في 4/ نيسان/ 2017، ومدينة دوما في 7/ نيسان/ 2018 لتكشف زيف هذه الدول وتُذكِّر السوريين والمجتمع الدولي بأن هذه الدول لم تُدين استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، بل إنَّها بررت استخدامها ودافعت عنه، فكيف لعاقل أن يتخيل أنَّها حريصة على صحة الشعب السوري من وباء كوفيد - 19، وخاصة إذا علمنا أن أجهزة النظام السوري التي ارتكبت جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية ما زالت هي نفسها التي تحكم سوريا حتى الآن، إن هذه المطالبات هي محاولة مكشوفة للحصول على أموال بالقطع الأجنبي واستخدام الغالبية العظمى منها في ارتكاب المزيد من الانتهاكات؛ بهدف البقاء في السلطة، فالنظام الذي استخدم أسلحة كيميائية ضد الشعب السوري لا يمكن أن يكون حريصاً على هذا الشعب من أية أوبئة أو أمراض إلا وفقاً لمصلحته هو.



## ثانياً: الضحايا ينتظرون المحاسبة وعلى مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية ضدّ النظام السوري:

لقد قتل النظام السوري 91 مدنياً بينهم 32 طفلاً و23 سيدة (أثنى بالغة) خنقاً، وأصاب قرابة 520 شخص عندما استخدم السلاح الكيميائي ضد مدينة خان شيخون بريف إدلب في 4/ نيسان/ 2017، وقتل النظام ذاته بأجهزته الأمنية والعسكرية 39 مدنياً بينهم 10 طفلاً و15 سيدة (أثنى بالغة)، وأصاب قرابة 550 شخصاً عندما استخدم السلاح الكيميائي ضدّ مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق في 7/ نيسان/ 2018، إن جميع هؤلاء الضحايا وأسره وأحبائهم، وكذلك بقية أفراد المجتمع السوري، وقسم كبير من شعوب المنطقة والعالم ينتظرون محاسبة النظام السوري على هذه الجريمة الفظيعة، التي تُشكل جريمة حرب وجريمة ضدّ الإنسانية؛ نظراً للاستخدام المتكرر للأسلحة الكيميائية، وقد مضى ثلاث سنوات ولم يتحقق أي شكل من أشكال المحاسبة، بل إن دولاً حليفة للنظام السوري تتجرأ على طلب تخفيف العقوبات ورفعها عنه، وقد ساهم الردّ الباهت من قِبَل المجتمع الدولي ومجلس الأمن في تجرؤ تلك الدول وإنكارها لهذه الجرائم.

لقد أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وقوع كل من هجومي خان شيخون ودوما الكيميائيين عبر تقارير عدة دون أن تُحدّد من قام باستخدام السلاح الكيميائي في هذه الهجمات، ذلك أن التحقيقات التي أجرتها كانت قبل توسيع ولايتها، إلا أن آلية التحقيق المشتركة، التي أنشأها قرار مجلس الأمن رقم 2235 الصادر في آب/ 2015، قد أثبتت مسؤولية النظام السوري عن هجوم خان شيخون فقط، وانتهت ولايتها قبل وقوع هجوم دوما، كما وثّقت لجنة التحقيق الدولية المستقلة الخاصة بالجمهورية العربية السورية مسؤولية النظام السوري عن كل من هجومي خان شيخون ودوما، ونعتقد أنه يفترض بعد هذه التّحقيقات التي تتمتع بالدقة والمصداقية العالية أن يتحرك مجلس الأمن الدولي ويتخذ كافة أشكال الإجراءات بما فيها العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لتنفيذ قراراته ذات الصلة -القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013، والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015، والقرار رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015 - لمعاقبة النظام السوري، وإنّ التحرك متأخراً أفضل من عدم التحرك مطلقاً في هذه القضية الخطيرة، التي هدّدت الأمن والسلم الدوليين.

## ثالثاً: حصيلة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاصة بتوثيق الهجمات الكيميائية في سوريا فقد بلغت حصيلة الهجمات الكيميائية 222 هجومًا كيميائيًا منذ 23/ كانون الأول/ 2012 وهو تاريخ أول استخدام موثّق لدينا للسلاح الكيميائي في سوريا حتى 7/ نيسان/ 2020 يتوزعون بحسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2

ألف: نفذ النظام السوري 217 هجوماً كيميائياً منذ أول استخدام موثق لهذا السلاح في كانون الأول/ 2012 حتى نيسان/ 2020، توزعت بحسب قرارات مجلس الأمن على النحو التالي:

أولاً: قبل قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013: 33 هجوماً

ثانياً: بعد قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 حتى الآن: 184 هجوماً

ثالثاً: بعد قرار مجلس الأمن رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015: 115 هجوماً

رابعاً: بعد تشكيل آلية الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015: 59 هجوماً

تسببت تلك الهجمات في مقتل 1510 شخصاً يتوزعون إلى:

• 1409 مدنياً بينهم 205 طفلاً و260 سيدة (أنثى بالغة).

• 94 من مقاتلي المعارضة المسلحة.

• 7 أسرى من قوات النظام السوري كانوا في سجون المعارضة المسلحة.

كما تسببت في إصابة 11080 شخصاً بينهم 5 أسرى من قوات النظام السوري كانوا في سجون المعارضة المسلحة.

باء: سجلنا خمس هجمات استخدم فيها تنظيم داعش الأسلحة الكيميائية في محافظة حلب؛ تسببت في إصابة ما لا يقل عن 132 شخصاً.

## رابعاً: التوصيات:

الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

• فرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية على النظام السوري في ذكرى استخدامه للأسلحة الكيميائية ضد خان شيخون ودوما.

• مطالبة حلفاء النظام السوري بإدانة استخدامه للأسلحة الكيميائية، والعمل مع بقية دول العالم على محاسبة النظام السوري، والضغط عليه للدخول في عملية سياسية تفضي إلى انتقال سياسي حقيقي بعيداً عن حكم العائلة الواحدة؛ مما يساهم في رفع العقوبات والانتقال نحو الديمقراطية والاستقرار.

الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، كندا، أستراليا وبقية دول العالم التي فرضت عقوبات على النظام السوري:

• الإصرار الدائم على ربط موضوع العقوبات بتحقيق انتقال سياسي حقيقي لأن تخفيف العقوبات في ظل وجود الأشخاص والأجهزة ذاتها المتورطين بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب يعني تقديم دعم لهذه الأجهزة القمعية.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

3

- زيادة تقديم المساعدات الإنسانية لمنظمة الصحة العالمية للعمل في سوريا في كافة المناطق، والحرص أن يكون عملها بجرية بعيداً عن المنظمات المحلية التابعة للنظام السوري في مناطق سيطرة النظام السوري.
- الاستمرار في العمل على تقديم النظام السوري للمحاسبة على استخدامه أسلحة دمار شامل.
- في ظل الفشل المستمر لمجلس الأمن الدولي لا بد من التفكير في إنشاء تحالف حضاري إنساني وفقاً لمعايير واضحة يهدف إلى توفير حماية عاجلة للمدنيين من الأنظمة المتوحشة في حال ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

## عزاء

إلى جميع أسر الضحايا، الذين قتلهم النظام السوري عبر الأسلحة الكيميائية، وإلى جميع أصدقائهم وأحببتهم، مع التعهد بعدم التوقف عن الإصرار على محاسبة المتورطين باستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.





@snhr



Info@sn4hr.org

[www.sn4hr.org](http://www.sn4hr.org)

